سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B
١٤٠٣

جامعـــة المنيا
كلية دار العلـــــوم
قســـم الشريعـــة الإسلاميـــة

إيضاح الأحكام لما يأخذه العمال والحكام

لابن حجر الهيتمى

(تحقيق ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
فى الشريعة الإسلامية

إعـــداد
الطالب / رضـا فتحى محمد خليل العبّادى
معد برامج دينية بالتليفزيون (ق٧)

إشـــراف

أ.د / محمد نبيل غنايم
أستاذ الشريعـة الإسلاميـــة
بكليـــة دار العلوم – جامعة القاهرة

د./عبد الرحمن عبد الحميد محمد
مـــدرس الشريعـــة الإسلاميـــة
بكلية دار العلوم – جامعة المنيا

١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م

جامعـــة المنيا
كلية دار العلـــــوم
قســـم الشريعـــة الإسلاميـــة

إيضاح الأحكام لما يأخذه العمال والحكام

لابن حجر الهيتمى

(تحقيق ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
فى الشريعة الإسلامية

إعـــــداد
الطالب / رضـا فتحى محمد خليل العبّادى
معد برامج دينية بالتليفزيون (ق٧)

إشـــــراف

أ.د / محمد نبيل غنايم
أستاذ الشريعـــة الإسلاميـــة
بكليـــة دار العلوم – جامعة القاهرة

د./عبد الرحمن عبد الحميد محمد
مـــدرس الشريعـــة الإسلاميـــة
بكلية دار العلوم – جامعة المنيا

١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م

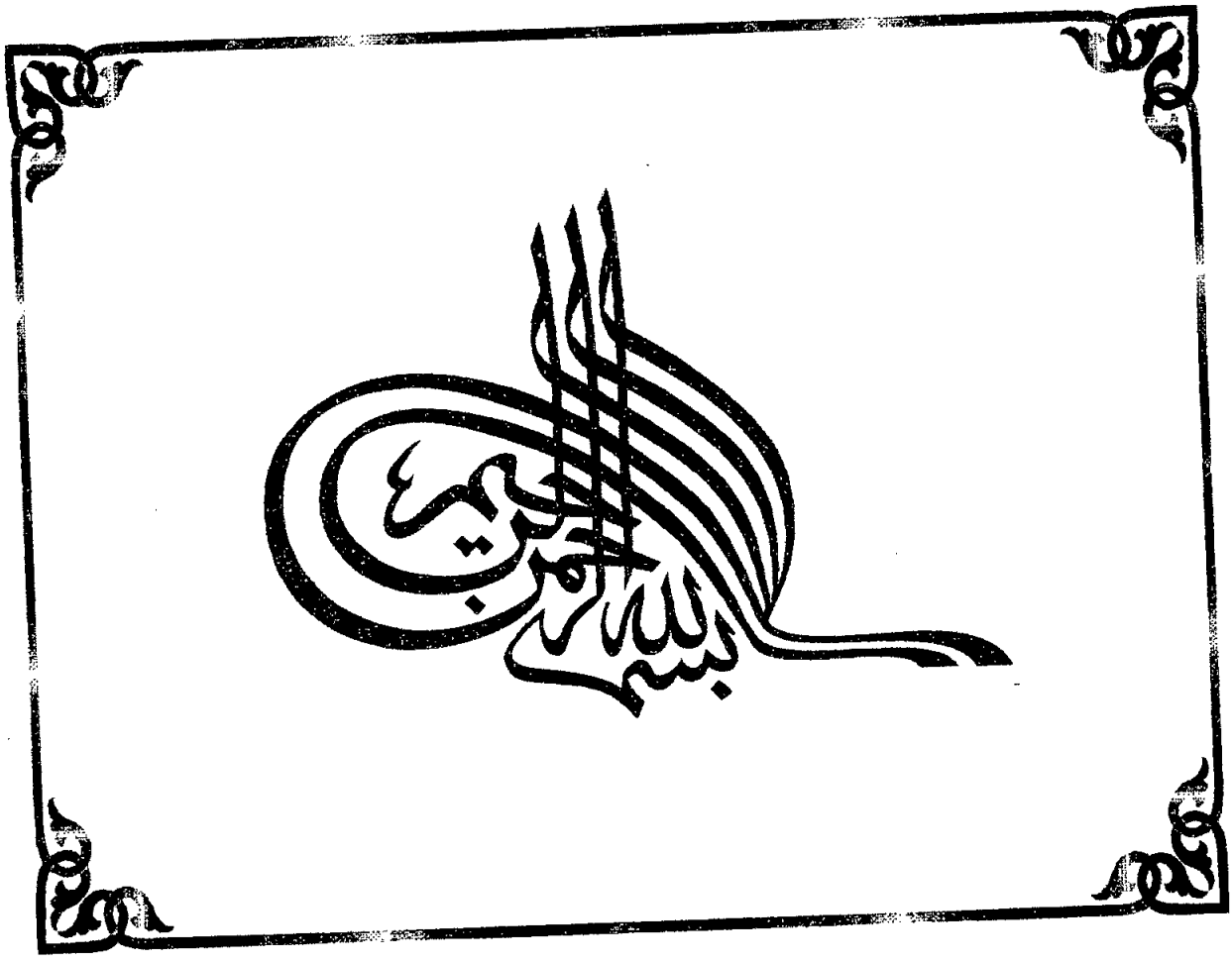
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

[البقرة / ١٨٨]

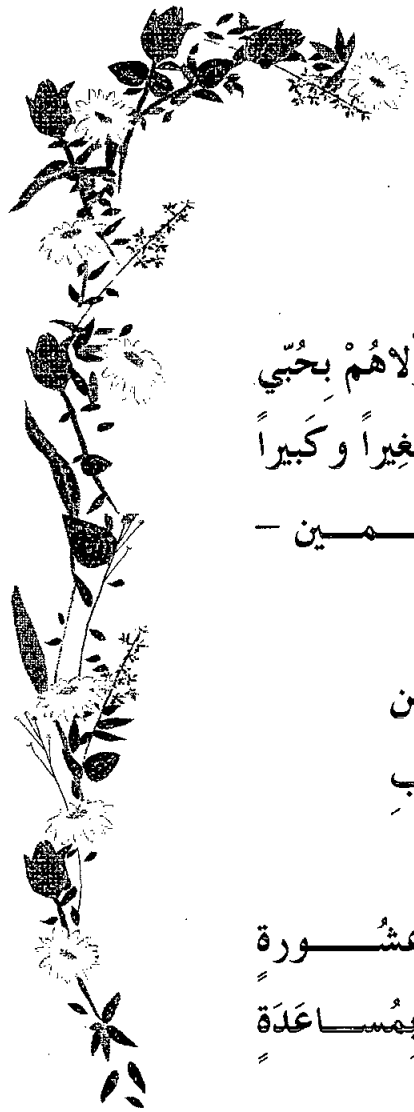

إهـــداء

إلى أقْرَبِ النَّاسِ مـــن قلبي وأوْلاهُمْ بِحُبّي
مَـــنْ وَسِعَتْـــــني رَحْمَتُهُما صَغِيراً وكَبيراً
- إلـــــى والـــديّ الْكـــريـــمـــين -

إلى أخـــــوىَّ الْعزيزَيْن
إلى رَفِيقَـــــــةِ الدَّربِ

إلى كُلِّ مَنْ سَاعَـــدَني وأعانَني بمشُـــــورةٍ
إلى كُلِّ مَنْ سَدَّدَ رأياً أوْ أسْهَمَ بِمُســـاعَدَةٍ

إلِيهِمْ أهْدي هذا البَّحثَ الْمُتَواضعَ

الباحث

شكر وتقدير

بداية ، أشكر الله، العلى القدير، أن جعلنى أعمل فى أشرف ميدان، وهو ميـــدان العلم، وهدانى إلى هذا الطريق، طريق العلم الشرعى.

﴿ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَّ وعلى والدىَّ وأن أعمل صالحـاً ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ﴾ . (١)

ويقول الرسول الكريم ﷺ : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " . (٢)

وانطلاقا من هذا الهدى النبوى الشريف ، أتقدم بخالص الشكر لأستاذى الكـــريم والعالم المفضال، فضيلة الأستاذ الدكتور / **محمد نبيل غنايـــم** ، أستاذ الشريعة الإسلامية، بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، وكلية الشريعة – جامعة أم القرى ، علـــى تفضلـــه وقبوله الإشراف على هذا العمل، حتى خرج إلى النور، فقد كان نعم الأب قبل أن يكـون نعم الأستاذ، فلم يبخل علىَّ بعلمه ووقته، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / **محمد رأفت سعيد** ، أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب – جامعة المنوفية ، على تحمله قراءة هذا العمل وقبولـه المناقشة، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقـــدم بخـــالص الشـــكر إلى أســـتاذى الفـــاضل الأســـتاذ الدكتـــور/ **محمد أمين إبراهيم التندى** ، أستاذ الشريعة الإسلامية المساعد بالكلية، فهذه ليســـت أول مرة للإفادة منه ، فقد كان أستاذى فى مرحلتى الليسانس، والسنة التمهيدية للماجســـتير ، فجزاه الله خير الجزاء على قبوله قراءة ومناقشة هذا العمل.

---

(١) النمـــل / ١٩

(٢) الإمام أحمد : المسند ، المكتب الإسلامى (د.ت) ، ٥ / ٢١٢

كما أتقدم بخالص الشكر لأستاذى الدكتور / **محمد عبد الرحيم محمد** ، أستاذ الشريعة الإسلامية ، ووكيل الكلية ، على ما أفدت من توجيهاته الجليلة لإخراج هذا العمل وجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخ الأكبر الدكتور/**عبد الرحمن عبد الحميد محمد** ، مدرس الشريعة الإسلامية بالكلية ، فكان نعم الأخ، ونعم الأستاذ ، فكم شملنى برعايته واهتمامه، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص شكرى لكل من ساعدنى من خارج الكلية ، وعلى رأسهم الشيخ/ **محمد عبد الحكيم القاضى** ، والشيخ/**حسن عبد الحميد محمد** ، فلم يبخلا علىَّ بعلمهما ، ووقتهما ، فجزاهما الله خير الجزاء ، وكل الزملاء والأصحاب وكل من ساهم فى إخراج هذا العمل .

كما لا أنسى فى هذا المقام أن أشكر الله العلى القدير ، أن رزقنى والدَيْن كريمَيْن ، لم يبخلا علىَّ بكلِّ ما أتاهما الله من نعم دون حصر ، فجزاهما الله خير الجزاء ، ورزقهما الصحة والعافية والهداية فى الدنيا والآخرة.

مقدمـــة

مُقَدِّمَة:

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ومن يهن الله فما له من مكرم ، ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور.

أحمده حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، له الخلق والأمر ، يحكم فلا معقب لحكمه وهو (أحكم الحاكمين) يقضي فلا راد لقضائه ، يُشرّعُ فلا شرع إلا ما شرّع.

وأشهد أن سيدنا ومعلمنا محمداً رسول الله، معلم الناس الخير ، السراج المنير الهادي البشير المبلغ عن ربه أحكام الدين جعله الله سبباً فى انتشار هذه العلوم ، اللهم صل وسلم وبارك عليه في الأولين ، وصل وسلم وبارك عليه فى الآخرين كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين ، إنك حميد مجيد.

أما بعد ،

جمعت الشريعة الإسلامية جملة من أشرف العلوم كعلم العقيدة ، وعلم أصول الفقه ، وعلوم القرآن والتفسير ، وعلم الحديث النبوي الشريف ، وعلم السلوك والأخلاق ... إلخ .

من هذه العلوم الجليلة القدر العظيمة النفع (علم الفقه) ، الذي مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " [1] ودعا صلى الله عليه وسلم لحبر الأمة ابن عباس – رضى الله عنه – فقال : " اللهم فقهه في الدين"[2] .

وأيضاً فإن علم الفقه هو العلم العملى الذى به تصلح العبادات والعادات والأحوال والأقوال والأعمال، وبه ينتظم سلوك الحياة اليومية وهو قوام الحياة الاجتماعية، وهو حاكم الظروف السياسية، يحتاجه الخاص والعام والعالم والغامي ، اتصف به أجلاء الصحابة ،

---

(١) البخاري : صحيح البخاري ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت لبنان (د.ت) كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ١٦٤/١ ، حديث رقم ٧١

(٢) المرجع السابق : كتاب الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء ، ٢٤٤/١ ، حديث رقم ١٤٣ ، الإمام أحمد: المسند ٨٠/٤

فسمي مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وعائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر ، وغيرهم ... فقهاء الصحابة.

وكل العلوم الشرعية غيره خادمة له ، يتعاطاها كمادة خام يصنع أجمل حلة يلبسها الفرد والمجتمع فيخرج أحكام المنع والجواز والحل والحرمة والحظر والإباحة ، اللازم والواجب ، والتخيير والإطلاق والتقييد ... الخ.

ولما كانت المسائل والحوادث التي تتطلب حكماً شرعياً أوسع من نصوص الكتاب والسنة ، وكان الكتاب والسنة صالحين لكل زمان ومكان ، بما ميزهما العليم الحكيم باحتواء أصول كل المسائل ومرجع كل الحوادث... (ما فرطنا في الكتاب من شئ)[1]، (وكل شئ فصلناه تفصيلاً) [2]. وفي الحديث:" ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه " [3].

لما كان ذلك كذلك ، كان لابد من وجود من (يتدبّرون القرآن) [4] و(يدّبّروا القول)[5]ويفهمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكونون من (أولي الألباب)[6] وأولئك هم الفقهاء.

واختلفت مناهج المجتهدين الفقهاء وانتهت إلى مدرستين ، هما مدرسة الحديث بالحجاز ومدرسة الرأي بالعراق ، ونتجت بعد ذلك المذاهب الفقهية التي اعتمد كل منها أصولاً بنى عليها أحكامه.

من أبرز هذه المذاهب مذهب الإمام الشافعي ، محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المصري ، الذي درّس الحديث وأصّل الأصول وجمع الفنون وحفظ أقوال العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وتتلمذ على مالك بن أنس إمام أهل المدينة وتتلمذ على الإمام أحمد بن حنبل الشيباني وتتلمذ الأخير له. وأعمل نظره وحاج من ناظره ، حتى وقف إماماً للمذهب الذي تبعه عليه أجلاء علماء الإسلام ومشاهير علماء الأمصار في كل الأعصار ، وجمع المذهب الشافعي بين المدرستين ، مدرسة الرأي ومدرسة الحديث وإن كان إلى مدرسة الحديث أقرب.

---

(١) الأنعام / ٣٨

(٢) الإسراء / ١٢

(٣) الإمام أحمد : المسند ، ١٣١/٤

(٤) النساء / ٨٢

(٥) المؤمنون / ٦٨

(٦) البقرة / ١٦٩